

التعليق على تفسير ابن سعدي (١١٠) (سورة الصف الآيات ٤١) - ٥١)

محمد الشرافي

مناقشة الدرس الماضي قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة هذه العبارة تكرر كثيرا في القرآن النداء وصف الامام محمد ايش تقول فيها النداء يفيد شد الانتباه - [00:00:00](#)

وصف الايمان يفيد احسنت الاغراء. وش معنى الاغراء احسنت ترغيب على امتثال ما يأتي ان كان امرا او تركه ان كان ناهيا طيب ما هذا الشيء الذي في الاية عبارة مختصرة كلمة واحدة - [00:00:21](#)

احسنت الجهاد طيب ما معنى الجهاد لتكون طيب قبل تؤمنون بالله ورسوله تجاهدون طيب هل من شرط للجهاد الامام يعني لو كان في بلاد المسلمين كفار يعيش بلاد المسلمين ثم جاهد المسلمون الكفار - [00:00:54](#)

فاراد ان يشترك هذا النصراني او اليهودي وهو بلاد المسلمين وهذا يمكن اراد ان يشتكي من الجهاد هل نقول ينال الاجر او نقول لابد من ايمان اولاً نعم طيب اسامة - [00:01:28](#)

الجهاد بماذا يكون لا لا قبل قبل هذا تجاهدني في سبيل الله باموالكم يا مالكم وفي السكوت كيف يجاهد بماله طيب هل الجهد بماله فقط او بنفسه فقط او يمكن ايضا باثنين - [00:01:48](#)

اذا ممكن تجاهد بماله بنفسه يجاهد بنفسه وماله صح ولا لا يمكن هاظا طيب اسامة الثاني في سبيل الله ما معنى في سبيل الله هاها ايش ما جهد في سبيل الله - [00:02:16](#)

طيب متى يكون وكيف يكون الاخلاص؟ مر معنا ان يقاتل ليكون شهيد احسنت اذا لا كلمة له لتكون كلمة الله هي هي العليا طيب النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عدة اشخاص - [00:02:51](#)

فقال الرجل يقاتل حمية رياء شجاعة مكانة للمغنم وقال اي ذلك في سبيل الله لتكون تمام طيب تأتي الى مسألة مهمة ونسأل عبد الرحمان متى يقام الجهاد ايه او بعبارة اخرى من المعني باقامة الجهاد - [00:03:21](#)

يعني هل هم الرجال الحريم الشباب يعني متى نقول نجاهد؟ بلا اذا قال واحد نجاهد شباب يعني نجيل الثانوية ها الجامعة والثانوي ما يجاهدون لا انا يمكن ما فهمت سؤالي - [00:04:00](#)

الان مثلا يعني نعطيك مثلا في المدرسة ملي يقولو دخل فصول اطلع من الفصول فسحة بكرة ما في دراسة من هو؟ الوكيل والمرشد مرشد طيب الجهاد في بلاد مسلم من الذي يقوم به - [00:04:29](#)

عندك الخيارات مرة ثانية الحريم الرجال الشباب يلا محمد ساعده الحريم يعني الرجايل يرقدون في المطبخ وانه يصير يجاهدن فطيب انا عطيتك مثال ترى قلت في المدرسة من الذي يعني يتحكم فيها - [00:04:55](#)

ها المدير طيب الجهاد الان مين يتحكم فيه ها الرجال فليش ما تقول في الرجال في المدرسة مم طيب ابو احمد احسنت ولي الامر طب ومن ولي الامر في البلاد الاسلامية الان - [00:05:26](#)

احسنت رئيس الدولة الملك في رئيس الجمهورية الامير السلطان اه حسب مسماه في كل بلد او من ينيبه وزير الدفاع وزير مدري ايش هو الذي يبنه فهو الذي يقوم بهذا - [00:05:53](#)

تأتي مسألة مهمة لو انه قصر لو ان والوزير او حتى ولي الامر الكبير الملك الرئيس رئيس الوزراء قصر في هذا الجانب فماذا نفعل

يعني طيب ايش ما نجمع مجموعهم - [00:06:12](#)

ما يجوز جميل اذا لو قصر ولي الامر فنحن لا نطالب باقامة الجهاد طب هل نأثم علينا اثم الجهاد واجب على ما قالوا احسنت تقول ان كان الجهاد واجبا فالاثم عليه هو ونحن لسنا مطالبين - [00:06:37](#)

طب هل عندك نظير لهذه المسألة تنظير؟ اولا دليل ثم نظير احسنت. تقول الصحابة رضي الله عنهم ما قاتلوا ابدأ الا بعد ان اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم وامر بذلك - [00:07:01](#)

في مكة ما قاتلوا وهل كانوا في مكة جنباء ولا شجعان شجعان ابطال هم هم الاسود لكن ما ما ادري انه في الجهاد ففي المدينة يقول قال يعني في مكة طعفاء لك مدينة اقوياء - [00:07:23](#)

ايش نقول ايضا نقول ما اقيمت معركة ولا غزوة الا باذن النبي صلى الله عليه وسلم طيب اعطينا نظيرا او دين عقليا ما نقيم الجهاد اذا اذا ولي الامر ما اقامه نحن لسنا مطالبين بذلك - [00:07:40](#)

انا اكثر ما ضربتكم مثالين يلا انت خلص يكفيها من يجيب المكانها كلها ولي الامر هو الحاكم بطبيعة الحال لا هذا تعليم لا نريد مثالا في الواقع يقصر المسؤول ولا احد يطالب بان يقيم محله - [00:08:03](#)

ها لا قال الدواعش وش دخلنا في الدواعش ها لا نريد مثالا يقتنع به كل احد الناس الان يعني خاصم من ورا لورا الجهاد والجهاد والجهاد تقول لست مطالبيا به انت - [00:08:24](#)

قال اخاف اني اثم انا اثم نريد تنظيراها احسنت الاب في البيت ها كمل لعاطنا الاب وضح الاب شسوي باللب ذا؟ جيب خبز ولا ايش يسوي ها احسنت اولاده غير منضبطين - [00:08:48](#)

وما ادبهم مم كمل احسنت نقول لو اتى واحد من بعيد وادب الاولاد وش بيصير وش وش دخلك انت ما دخلك انت هذا مخالف للشرع والعقل والواقع والعرف تقول انت ما دخلك انت في الموضوع ذا؟ مثال اخر يلا ها - [00:09:14](#)

يلاه بو حسن مدير المدرسة اذا قصر في عمله في المدرسة ها احسنت يعني لو المدير قص في في الموظوع ودخل ولي امر اب ولا اي احد من السيارة وبدأ على الطلاب يأدبهم - [00:09:46](#)

وتكلم معهم وش بيقوله المدير الناس من سوف يؤيدون؟ العقلاء دع علم السفهاء هل يؤيدون المدير على تقصيره؟ ولا هذا الرجل اللي دخل المدرسة ادبهم مدير تقول ان هذا الرجل يا اخي وش دخلك - [00:10:12](#)

يعني ان اردت ان كان عندك احسان رح المدير يا اخي ووجهه علمه واضح ولا لا بهذا نعلم ان من الخطأ تدخل الناس في امور الجهاد سواء في الحرب او في الصلح بين بين الدول او كل ما يتعلق بالامور العامة تدخل الناس في هذا خطأ مخالف للشرع والعقل والعرف - [00:10:35](#)

واضح طيب تأتي مسألة الصلح من الكفار ماذا نعني بها من المعني بالصلح او عدم الصلح كذلك ولي الامر هل للناس التدخل في هذا الموضوع يعني تصحيحا او تضعيفا مطالبة يعني - [00:11:02](#)

نتصالح معهم نضع هدنة حرب من المطالب ولي الامر. طيب لو انا فاهم الامور وانا عندي فهم للواقع وهم ما يبغون الصلح على وجهه يريدون كذا وكذا وش نقول قل - [00:11:30](#)

تفضل اعطنا ما عندك رح ولي الامر اخبره امن تتدخل وتتكلم في هذه الامور انت لست معنيا بذلك ومن يعني العجائب ان بعض الناس الان يقول الصلح مع اليهود بشكل نهائي كفر - [00:11:48](#)

والعجب ان ان هذا رجل او مجموعة توجه يسمع لهم يعني مقطوع واحد يشوف الالاف فاذا سمعه الناس وقالوا الصر مع اليهود كفر فاذا قال الله تصالحنا مع اليهود حصل هدنة حصل كذا قال اذا كافر هذا - [00:12:11](#)

فحصل تكفير ثم عدنا من جديد على الدوام التي قبل سنة وما اشبه ذلك تكفير وتفجير وقتل في بلاد المسلمين نقول يا اخي الكريم هذا الامر معني به الولي ما لك دخل انت - [00:12:31](#)

وما تتدخل تكلم في برامج تلفزيونية وقدام الشعوب عندك مطالبة رح لولي الامر. اكتب ما تريد طب قال الله محد مخليني اسأل ولي

الامر مو بسامعني ايش نقول اصمت ما لك دخل - [00:12:50](#)

ثم نقول يا اخواني ولاة الامور الرئيس الملك السلطان الامير الكل في بلده. ما هو قاعدين عبثهم قاعدين الله قاعد يرقص ثم جا وقال صلح قاعدن ياكل ويشرب ويتمشى ثم بعدين خلاص صلح مع اليهود صلح مع امريكا هؤلاء عندهم دراسات وعندهم خبراء وعندهم -

[00:13:09](#)

ينظرون في الامور فينظرون ما يصلح لدولهم يفعلونه واضح ولا لا؟ اذا فعلينا ان نعقل وان نعلم ان هذه الامور ما في دار بالطريقة

هذي. كل واحد يلا اه والله ما يصلح اه لا يسووا كذا وانا فاهم الواقع - [00:13:32](#)

وانا اعرف ما وراء السطور يقول اقرأ ما وراء السطور. قراء ما وراء الاخبار ثم يبدأ يتكلم ويتكلم وين ما يروح لولي الامر اتكلم معاه

والوزراء ولا مثلاً الكبار بحيث انهم يوصلون الكلام لولي الامر لا للعامة من هب ودب - [00:13:53](#)

الشباب والشابات الفساق والمجان واي كلام والسراق وقطاع الطرق وهالمخدرات يتكلم معهم في شؤون هذا كله خطأ وهذا كله مما

يزعزع الامن وبل بل يوغر صدر ولي الامر على من فعل - [00:14:12](#)

فان كان الذي يتكلم فيه مثلاً ينسب للدعوة او ينسب الخير قالوا اذا هؤلاء يريدون زعزعة الامن سجن ايقاف ما هي محاضرات ما في

كذا فيسببون مشاكل ومصائب على الاسلام بسبب تهورهم وكلام خطأ - [00:14:33](#)

لو كان هو الصواب والله ما علينا ليقتل الانسان كما فعل الامام احمد رحمه الله مع من مع المأمون لما قال المأمون كان يقرر الكفر

تصوروا هذا في في في عهد يقرر الكفر الاكبر في المدارس - [00:14:53](#)

تري القول بخلق القرآن في عهد احمد في تری في القرن الثالث وفي القرن الخامس عشر في القرن الثالث كان ولي الامر قرر الكفر

الاكبر كفر اكبر يقول القرآن مخلوق في المدارس - [00:15:16](#)

فماذا فعل احمد ما نزع يدا من طاعة وما كفره مع انه يقول خلق القرآن كفر من قال القرآن مخلوق كافر ومع هذا المأمون كان يقول

بخلق القرآن بل يقرر - [00:15:33](#)

في المدارس ولما جاء الفقهاء الى احمد قالوا يا امام الامر قد ظهر والامر قرر الكفر قال هذا خلاف الاثر ما هو الخلاف الاثر الخروج

على ولي الامر اللي فعل هذا - [00:15:50](#)

ومع ان يقل هذا امر كفر كان يقول للخليفة مأمون يا امير المؤمنين لماذا شف انتبهوا لهذه المسألة العظيمة التي غافل عنها كثير من

الناس وتغافل عنها البعض القول بخلق القرآن كملوا - [00:16:09](#)

كفر اكبر المأمون ولي امر المسلمين في الدولة العباسية ذلك العصر ما هو بمجرد يقول به يقرره بل قتل من لم يقل به من العلماء ولا

ما نزع يدا من طاعة وما كفر المأمون. لماذا - [00:16:32](#)

خايف هذا عالم كرسي مثل ما يقولون الان هيئة كبار العلماء هذا مدهنون قل احمد بن حنبل مدهن يبغى الدنيا خايف والله لا داهن

ولا خاف ولا اراد الدنيا ولذلك هو نفسه رفض لقب خلق القرآن - [00:16:55](#)

لو كان خائفا قال القرآن مخلوق لو كانوا مدهنقة بالعكس يا مأمون قال انت انت الصواب ما قال بذلك بل ثبت وكان احمد ابن

ابي دؤاد وهو عالم الفتنة. يقول المأمون اقتله دمه في في رقبتني - [00:17:17](#)

ثابت اعطوني دليلاً هات الدليل اقول بخلق القرآن فثبت فما خرج ولا سمح الفقهاء بالخروج وما كفروا ولي الامر لانها عذرة بجهله

جاه المقلد وما قال بذلك وثبت على الحق - [00:17:37](#)

المقصود هذه المسائل عظيمة يجب ان نعقل وكما قلنا لا تتدخل في المدرسة اذا قصر المدير. لا دخل في العائلة اذا دخل الاب.

فكذلك امور العظيمة الكبيرة لها دخل - [00:17:57](#)

ثم بالعكس الامر الثاني انا طالب العلم تعليم الناس الدعوة نعلمهم اصول الدين نعلمهم الفاتحة الصلاة الوضوء بر الوالدين صلة الرحم

تعلم الناس ما ننام ايضا بعض الناس من الجهة الثانية قال الدعوة خربت خرابانة خرابانة يا رجال حتى بعضهم فسد - [00:18:12](#)

راحت اللحية وراح الثوب وهلك نقول خطأ الخير موجود الحمد لله والدين باقي وهذا دين الله عز وجل وانت عليك ان تطالب ما

تستطيع. طيب في جانب ممنوع اتكلم فيه لا تتكلم فيه - [00:18:38](#)

يعني في بعض الجوارب مثلا الدعوية التي نحتاج الى الدعوة فيها لو تكلمت فيها قال وقف. ممنوع. الحمد لله امنع نفسي من الحين.

في لو لو تكلمت في بر الوالدين حد يمنعني - [00:18:58](#)

ها حد يمنعني؟ تكلمت في الموضوع هل هذا دين ولا مهوب دين قولوا لي الموضوع بر الوالدين ولا هو بدين؟ دين. طيب هل الناس في حاجته ولا موب في حاجته - [00:19:14](#)

في اعظم حاجة العقوق الان منتشر عقوق الوالدين الان منتشر في البيوت الجهل بالموضوع كثير فاتكلم في امور اكسب الاجر واعلم الناس ولا لا اسب لنفسي ولا لغيري من المشاكل التي يعني توقف الدعوة تحجب الدعوة وما اشبه ذلك وايضا لا انام - [00:19:27](#)

الله المستعان اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا للحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين - [00:19:53](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله - [00:20:14](#)

اه قال الحواريون نحن انصار الله. امن الطائفة من بعد بني اسرائيل وكفر الطائفة. فايدنا الذين امنوا على عدوهم ظاهرين. احسنت.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:20:34](#)

اما بعد فان قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كما سبق يفيد شد الانتباه واحضار القلب وان يصغي الانسان ثم ما يأتي من اسباب الايمان وفي الاغراء بامتثال ما يأتي - [00:21:01](#)

قال سبحانه يا ايها الذين امنوا المخاطب هنا امة النبي صلى الله عليه وسلم واولهم هم اوائلهم وخيرهم واساسهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. كونوا انصار الله يعني كونوا مناصرين لدين الله لرسول الله لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واول مطالبة ان تنصر الدين في نفسك - [00:21:18](#)

في نفسك اولاً باقامة دين الله اقامة الصلاة اقامة العقيدة اقامة العبادة كونوا انصار الله ثم ذكرهم بمن سبق وهذا ايضا فيه اغراء لان الناس يقلد بعضهم بعضا في الخير وفي الشر هؤلاء - [00:21:43](#)

الخير من هم كما قال عيسى ابن مريم للحواليين. عيسى ابن مريم رسول الله وهو اخر الانبياء قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو من اولي العزم من الرسل - [00:21:59](#)

وهو الذي ارادت قتله اليهود فرفعه الله عز وجل اليه. وسوف ينزل في اخر الزمان ويبقى سبع سنين يقيم العدل ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويحك بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:15](#)

كما قال عيسى بن مريم للحواريين والحواريون هم اصحاب عيسى عليه السلام وهم مصطفين من اصحابه رضي عنهم وارضاهم وهم من عيسى عليه السلام بمنزلة الصحابة رضي الله عنهم من محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:32](#)

قال لهم ماذا؟ من انصاري الى الله وهذا فيه اغراء لهم وشد لهم مطالبة بان يقوم بدين الله. قال الحواريون نحن انصار الله. نحن ننصر الله عز وجل ننصر دينه - [00:22:48](#)

ننصر نبيه ننصر الانجيل في ذلك الوقت. اما الان فهو منسوخ محرف من انصاري الى الله قال نحن انصار الله فامنت طائفة من بني اسرائيل فمن النصرى من دخول الجنة ويأتون مع عيسى عليه السلام يوم القيامة - [00:23:03](#)

ومن اواخرهم من يعني في اواخر مكانه على الحق عبدالله بن سلف المدينة ومن ورقة بن نوفل في مكة كان نصرانيا وكان على الحق وكان على التوحيد. وان كان التحريف بدأ في ذلك العصور لكن كانوا هم على الحق - [00:23:21](#)

طيب فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة يعني من اتباع عيسى عليه السلام ان كفروا ولذلك انقسموا شعبا واحزابا وجماعات فمنهم من قال عيسى ابن الله ومنهم من قال هو ثالث ثلاثة - [00:23:42](#)

منهم من قال هو الله هذا كلهم كفار والمؤمنون منهم من قالوا عيسى رسول الله ثم ايضا من حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم

امنوا به وتبعوه كمثل من؟ عبد الله بن سلام - [00:24:01](#)

عبد الله بن سلام وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. اي ايد الله عز وجل المؤمنين من اتباع عيسى عليه السلام على عدوهم الكفار في ذلك الوقت. فهكذا من ناصر محمدا صلى الله عليه وسلم واتبعه وناصر دينه سوف يكون ظاهرا -

[00:24:20](#)

مهما حصل ومهما تكالبت الامم فلا بد ان تبقى امة ظاهرة على الحق حتى يأذن الله عز وجل برفع القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم ولا تزال امة من طائفة من امتي الحق ظاهرين لا يضرهم من خلفهم من خالفهم حتى يأتي امر الله - [00:24:43](#)
ونسأل الله عز وجل ان نكون منهم من يتبع القرآن والسنة على نهج السلف الصالح بفهمهم على مقتضى اللغة العربية في الاخلاق والعبادات والمعاملات والعقائد هو الفرقة الناجية والله المستعان. نعم - [00:25:05](#)

قال ابن سعدي رحمه الله تعالى ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله اي بالاقوال والافعال وذلك بدين الله والحرص على تنفيذه على الغير وجهاد من عانده ونايذه بالابدان والاموال. ومن نصر الباطل بما - [00:25:29](#)

يزعمه من العلم ورد الحق بدحض حجته واقامة الحجة عليه والتحذير منه. ومن نصر دين الله تعلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتعليمه والحث على ذلك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم وهذه مسألة - [00:25:53](#)

مهمة وهم من الجهاد بل العلم من اعظم الجهاد تعلم العلم بالعمل بالدعوة الى العلم هذا معظم الجهاد وينبغي لنا ان نعني هذا الامر وان نقبل عليه ما هو - [00:26:13](#)

تعلموا العلم كملوا تعليمه قبله والعمل به والعمل به ها والدعوة اليه تعليمه وهذا في سورة قصيرة عظيمة. اين اي سورة؟ العصر.

سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا هذا العلم - [00:26:30](#)

وعملوا الصالحات العمل وتواصوا بالحق هذه الدعوة. وايضا تواصوا بالصبر. لان لا يمكن يكون علم ولا عمل ولا دعوة الا بالصبر نعم ثم قيد الله المؤمنين بالاعتداء بمن قبلهم من الصالحين بقوله هيجاء وش معناه؟ احنا قلنا عبارة اخرى. حث واغراء - [00:26:49](#)

نعم لقوله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟ اي قال لهم منها من يعاونني ويقوم معي في نصري في نصر دين الله ويدخل مدخلي ويخرج مخرجي. فابتدر الحواريون فقالوا نحن انصار الله. فمضى عيسى عليه - [00:27:11](#)

السلام على امر الله ونصر دين الله وهو هو ومن معه من الحواريين. فامنت طائفة من بني اسرائيل بسبب دعوة عيسى والحواريين وكفرت طائفة اي منهم فلم ينقادوا لدعوتهم فجاهد المؤمنون فجاهد المؤمنون - [00:27:32](#)

الكافرين وقوله فايدنا الذين امنوا على عدوهم اي قويناهم ونصرناهم عليهم فاصبحوا ظاهرين اي عليهم ظاهرين لهم انتم يا امة محمد كونوا انصار الله ودعاة دينه ينصركم الله كما نصر من قبلكم ويظهركم على عدوكم تم - [00:27:52](#)

تفسيرها والحمد لله رب العالمين. احسنت لا نقف فيه لعمال بيجون - [00:28:15](#)